

أ.د. علي الشبل | النكاح أركانه وشروطه | الجمعة 51-01-2015

9341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل

فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها النجاة والفلاح. وشهاده ان نبينا - 00:00:03

محمدًا عبد الله ورسوله. عبد المصطفى ونبيه المجتبى. فالعبد لا يعبد كما لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه. وعلى الله واصحابه. ومن

سلف من اخوانه من وسار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد عباد الله - 00:00:53

فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون لا يصح الكلام والخطيب يخطب ايها الاخوة. فان

من تكلم والخطيب يخطب فقد لغى. ومن لغى فلا - 00:01:23

عباد الله يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء.

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - 00:01:43

عليكم رقيباً. ان من كمال هذه الشريعة ومن يسرها وسماحتها ان شرعت النكاح فيه وحثت عليه. ولهذا في النكاح مقاصد عظيمة.

اعظمها قضاء الوتر. ففي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج فانه اغض -

00:02:05

البصر واحسن للفرج. ومن لم يستطع فعله بالصوم. فانه له وجاء. من مقاصد بنكاح عظيمة تحقيق النسل بهذه الفطرة التي جعلها الله

جل وعلا في هؤلاء الخلق. من مقاصد ايضاً ايجاد المودة والعشرة بين الزوجين. في تكوين هذه البنية الاساسية في المجتمع. الذي -

00:02:35

منه الاولاد والبنات. ثم الاحفاد والاجيال التي بعدها. والنكاح يا عباد الله له في شريعة فاركانهم ثلاثة وشروطه اربعة اركان النكاح

الزوجان الخاليان من الموانع فلا وضاعة بينهم ولا اخوة نسب او ابواة بينهم. فان - 00:03:05

لا يصح في شريعتنا نكاح الاخت من النسب او من الرضاعة وكذلك حلم او نكاح البنت فان هذا من اعظم المحرمات ولم يوجد هذا الا

في شرائع الوثنين من المجرم وامثالهم. الركن الثاني من اركان - 00:03:35

الايجاب وهو قولولي المرأة للرجل زوجتك مولية فلانة. الركن الثالث القبول بان يقول الزوج او وليه ان كان صغيراً او وكيله وان

كان غالباً قبلنا هذا الزوج فهذا النكاح الثالثة. اما شروطه فهي اربعة. اولها اولها تعين الزوجين - 00:03:55

فيقال زوجنا فلانا من فلانة باسمهما ولا يكون هذا بقول بعض الناس زوجت ابني من احدى اذا كان له ابناء كثراً وكان ذلك له بنات كثراً.

فلا بد من تعين الزوجين. الشرط الثاني - 00:04:25

لابد من رضاهما بان يرضي الزوج بالزوجة وترضي المرأة بزوجها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح الذكر حتى تستأمر. ولا

تنكح الثيب حتى تستأذن. قيل ما اذنها؟ قال في البكر - 00:04:45

ابنها سماتها وفي باذنها كلامها. ولهذا لا يصح ان تجبر البنت على النكاح على ابن عمها او على قريبها وهي لا تريده. اذا كانت بالغة. اما

من كانت دون البنوك فان ابها اشفع عليه - 00:05:05

وله ان يجبرها اذا كان في هذا مصلحة ظاهرة لها في نكاحها. الشرط الثالث من شروط النكاح يا عباد الله هو تعين الولي فلا نكاح

من شريعة الاسلام الا بولي. من ولی المرأة؟ ولیها اولا - 00:05:25

ثم وصيه ثم جدها وان علا ثم اخو ثم ابنتها وان نزل ثم اخوها الشقيق ثم عمها لاب ثم ابن عمها لاب الاب - 00:05:45

اقرب من اقرب الى ان لا يكون للمرأة ولی بان تكون مقطوعة من النسب كله. ويكون ولیها الحاكم الشرعي وهو القاضي فلا نكاح للسلام الا بولي. والله جل وعلا يقول وانكحوا الايمان منكم. والصالحين من - 00:06:05

وهذا الخطاب موجه لكم ايها الاولىء. والنبي صلی الله عليه وسلم صح عنه من غير وجه انه لا نكاح الا بولي وشاهد عدل. وقال عليه الصلاة والسلام ايما امرأة نكحت نفسها - 00:06:25

فنكاحها باطل باطل. الشرط الرابع من شروط النكاح. وجود الشاب فهما ظاهران في العدالة لا يكونان متلبسان بكبيرة وفسق يخرجانهما عن العدالة اولى ما يكون هؤلاء الشهود من محارم المرأة الذين يعرفون رضاها بهذا الزوج. لأن النكاح عقد عظيم في الاسلام - 00:06:45

فلا بد من توقيقه بهذه الشهادة. هذه يا عباد الله هي شروط النكاح وهي اركانه. فاذا تخلف ركن من فالنكاح باطل. واذا تخلف شرط من شرائطه. فالنكاح فاسد. واعلموا رحمني الله واياكم ان - 00:07:15

يستحب في النكاح اعلان واظهاره وهو اشهاره. فان عبد الرحمن فان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لقي النبي صلی الله عليه وسلم وفي وجهه اثر سفرة قال ما هذه يا عبد الرحمن؟ قال اني تزوجت يا رسول الله. فقال - 00:07:35

قال عليه الصلاة والسلام قول ولو بشارة وهذه الغنية هي اشهار هذا النكاح حتى تنتفع الريبة كيف يصاحب هذا الرجل هذه المرأة ولم يعلم الناس بنكاحهما؟ نعم الاشهار شرط لكن الاشهار والاعلان - 00:07:55

ومستحب ما لم يبلغ حد السرف والترف وحد المباخرة. فيقع عندئذ اصحابه في المحرم. قال الله جل وعلا وكلوا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. وقال جل وعلا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين - 00:08:15

وكان الشيطان لربه كفرا. واعلموا رحمني الله واياكم انه يستحب التهويل من شأن المرأة من جهة جهاد ومن جهة مهلاها ومن جهة تأثير محلها. فان النبي صلی الله عليه وسلم ذكر ان اعظم النساء بركة - 00:08:35

ايسرهن مؤونات. فالمبالغات في المبالغات في المهور والمبالغات في الولائم. والمبالغات في ونحوها كل ذلك لم تمر به الشريعة بل نهت عنه اما نهي تحرير او نهي كراهة. واعلموا رحمني - 00:08:55

واياكم انه لا يجوز في اعلان النكاح الضر عليه بالطبل او بالاسيرة او بالتلف او بغيرها مما يلعن فان هذه كلها من المعازف المحرمة التي قال فيها النبي صلی الله عليه وسلم في حديث ابي ما لك الا - 00:09:15

ليكون من امتی اقوام يستحلون الحری والحریر والخمر والمعازف. اخرجه البخاري في تعليقا. والله جل وعلا ذم الذين يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. ذمهم وعابهم وقد حلف ابن مسعود انه غنى والغناء يكون غناء بالكلام الفاحش. كما يكون غناء بمحاجبته الاف المعازف. ولا يصح - 00:09:35

حب النكاح الا الدهر للنساء خاصة بشرط الا يسمعه الرجال. فان سمعوه وقع الجميع في الاتهام. فاتقوا الله جل وعلی وابن حياتكم وحياة اولادكم على اسس شرعية ليحل عليهم توفيق الله جل وعلا واحذروا سخطهم - 00:10:05

هو مقتنه وعقوباته بما يختلف الناس بما يقلد به بعضهم بعضا من معاصيه سواء في حد العرس او فيما انه فيه من الاطعمة او فيما يكون فيه من مصاحبته من المحرمات. نعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات - 00:10:25

اقول ما سمعتم واستغفروه انه كان غفارا لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاده ان لا الله الا الله - 00:10:45

الله وحده لا شريك له اعراضا لشادة وشهاده ان نبينا محمد ابده ورسوله الداعي الى رضوانه صلی الله وعلی واصحابه ومن سبق من اخوانه. وسار على نهجهم واتبع رضوانه - 00:11:15

وسلم تسليماً كثيرة. أما بعد عباد الله فاعلموا أن من منكرات الأفراح الظاهرة الشهيرة ما يتعلق بالنساء ويا لله كم يقع فيهن وبينهن ومنهن أنواع من المنكرات لا يرتضيها العقلاء حفاظاً عن ان - 00:11:35

ان تبدأ فضلاً عن انت قويها شريعة الله الغراء. ومن ذلك يا عباد الله السلف فيما يكفر من اطعمة من حلوى من حلوى بانواعها وعصائر وفقاري باشكالها. فضلاً عما يكون فيها من الذبائح والولائم. والله - 00:11:55

جل وعلا نهانا عن المطر ونهانا عن السر. من منكرات النساء ايضاً ما يتعلق بدخول الرجال عليهن لا سيما عند الزهفة والتشريعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ان يحذركم اياكم والدخول على - 00:12:15

نساء قيل يا رسول الله افرأيت الحوض والحم هو اخو الزوج او قريبه. قال صلى الله عليه وسلم الحظ اذا كان الحق هو الموت اذا غيره من باب اولى واشد وابكي. ومن منكرات النساء في الأفراح يا عباد الله - 00:12:35

كذلك في مجتمعهم في حفالتهم وعزمهم اللباس العاري. سواء كان شفافاً او كان ضيقاً او كان قصيراً وهذا مما بليت به نساء المسلمين تقليداً للفاجرات والكافرات وغير المسلمين. وقد حذرنا النبي - 00:12:55

الله عليه وسلم من ذلك تحذيرات عظيمها فقال في كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم نرهما رجال معهم سياق كاذناب البقر يضربون الناس ونساء - 00:13:15

كاسيات عاريات مائلات ممبلات رؤوسهن كاسينة البخت المائلة لا يرثون رائحة الجنة. كيف تكون امرأة كاسبة عارية تليس لباساً لكنها لكنه لا يستر عورتها ولا يغطي مفاتنها اما ان شفاف او انه مقطع يظهر ظهرها او صدرها او بطنها او انه مشقوق يظهر ساقيها - 00:13:35

اليها او يكون ضيقاً فيصف تقاطيع جسمها. وهذا مما بليت به النساء كثيرة. ولم يسلم من ذلك الا والنهر وان كان متوجهاً للنساء خاصة الا انه لكم ايها الاولى من اي من الاباء والاخوان والازواج - 00:14:05

متوجه اليكم رعاة. وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ومن منكرات المتعلقات بالأفراح يا عباد الله هذا السرف العظيم من النساء فيما يتعلق بالتزين والتزيين - 00:14:25

في شعورهن وفي وجوههن وفي ابدانهن وكذلك ما يتعلق برسم برصد الحواجب وكذلك ما تتعلق بترتيب الرموز الصناعية او الاظافر الصناعية. وكل هذا من المحرمات. فقد لعن النبي صلى الله عليه - 00:14:45

عليه وسلم الواسمة والمستشممة ولعن الواو ولعن صلى الله عليه وسلم والمستوصلة ولعن صلى الله عليه وسلم الناشرة فهذه كلها محرمات يقلد فيها النساء بعضهن بدعوى انها تغير من شكلها او تتجمل وتجملها ليس لزوجها وانما للنساء حتى يظن ما - 00:15:05 وما اجمل لبسها وما احسن زينتها وما الى ذلك. هذه منكرات عظيمة فاتقوا الله واحذروها يا عباد الله ثم اعلموا انه جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الرحم ارتفع فصار لها اميماً - 00:15:35

قليلًا تحت العرش فقال جل وعلا فقال جل وعلا وعزتي وان وعزتي لانصرنك فقالت هذا هذا مقام العائد بك من من القطيعة اي من قطيعة الرحم. فقال جل وعلا من وصل فيه الى ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت رضيت قالت رضيت ثم اعلم - 00:15:55

من رحمي الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها بدعة وكل بدعة ضالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ولا - 00:16:25

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك اللهم عز اتعز به الاسلام واهله وذلا تندل به الكفر واهله. اللهم بهذه الامة امر رشد - 00:16:45

طاعتكم ويهدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ادفع عنا اللهم ادفع عنا الغلا والربا والزنا والزلزال والمحن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا - 00:17:05 المسلمين عامة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا وال المسلمين في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اجعل ولاءتنا وال المسلمين

فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين. اللهم انصر جنودنا اللهم سدد سهام - 00:17:25

اللهم احفظ حدودنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اللهم من ضارنا او ضر المسلمين فضره. ومن عبادنا ومن بكرنا او بال المسلمين فاذكر به يا ذا الجلال والاكرام. اللهم كن للمصابين وال المسلمين في كل مكان. كن لهم ولها - 00:17:45

الله اكرم عليهم الصبر اللهم داوي مرضانا ومرضاهم وعافهم وابتلاهم واغفر لموتنا وموتاهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - 00:18:05

اللهم ميتا مغيثا هنئا مريئا سحرا طبقا مجندنا اللهم سقيا رحمة اللهم سقيا لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ونصب. اللهم احم بلادنا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا وتعظيمك وتوحيدك. يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار - 00:18:25

رحمكم الله الى صلاتكم - 00:18:55